

العوضي: «ملوك الليل» دوارتهم نتعم الشتاء بالقمره على الريانة



عبدالله العوضي مع مزيبي السيف



الاسياف وما ادراك ما الاسياف، لها عشاق لا يملون، عرف عنهم «الصر» فهم يعرفون كيف يفتحون ابوابها المقلقة وفي خيوطهم مفاتيح اسرارها، لقبوا بـ «ملوك الليل»، فهم يطلقون خيوطهم باليالي القمره منتظرين ومتحليين بسعة الصدر للاسماك بسيطي عود او شعع يعوضهم طول الانتظار، صفحة «بحري» كان لها اليوم ليلة مقمرة مع الحدائق عبدالله العوضي الذي بدأ حديثه قائلاً:

وصوب الماريننا مول والدوحة والمسيلة هذه الاماكن اصبر عليها ويجيك رزقك سمكتها طيبة ولا أتعبك واحرص على القمر.

موقف لا انساه

وذكر العوضي أهم موقف حصل له وهو على الاسياف فقال: لقد مر علي موقف لا انساه أبداً، وهذا الموقف حصل في العام 1998 وأتمنى ان تعود عقارب الساعة للخلف حتى أكون أكثر حذراً لأنه حصل بيني وبين سبيطي عود معركة فكانت البداية انني قاط خيطي وييمتي زورية حية منتظر ومجهز حق ضيفي قاعة التشرفات وهو السبيطي وفعلا جلست وانتظرت لوقت طويل وفجأة ضرب ذاك السبيطي على خيطي وخلاني أطيح بحر وغشني ملعون الخير ولكن هيهات هيهات أين المفر وأمسكت بالكره وتسلقت الصخور وبدأت أودعه حتى استسلم وأخرجته حيا يرزق وأكرمه آخر كرم بالفرن... ضحك.

السبيطي والشعع مسيطران على عشيرتي

وأضاف: الاسياف لم تعد كما كانت في السابق، فالصيد اليوم عليها اصبح شبيه معدوم واضطر الواحد ان يشتري طرادا ويدخل لصيد الغبة وذلك بسبب تنوع اماكن الصيد ووفرة الاسماك ودائما أفضل التواجد بمنطقة الدوحة (عشيرج) صيفا وشتاء لأن بهذا المكان السبيطي والشعع هما المسيطران على المنطقة وصدقتني سواء الواحد جلس على السيف أو دخل البحر، فالصيد اصبح قليلا وبحرنا اخترت ودمروه بالمشابك والقراقير، والتسوت أكل الأخضر واليابس ولم يعد هناك رغبة حقيقية من المسؤولين بحل هذه المشاكل، والكل اليوم يشكو من قلة الصيد وشح السمكة.

سليات السيف والغبة

من جانبه، قال العوضي ان سليات صيد السيف والغبة متنوعة وتختلف عن بعضها البعض فأكثر شيء محزن على السيف هو ما يقوم به البعض من ترك المبد المصلوخ والجم على الصخور مما يتسبب في رائحة كريهة، وايضا الجت سكي الذي يدمر ويقتل ملايين الطفيليات وبيض الاسماك، واما عن الغبة فما بها من مضائب يعجز اللسان عن وصفه ودعني أذكر أهم مشاكلها: أولا ما يقوم به بعض الحدائق من رمي العلب والأكياس الفارغة بالبحر وما يقوم به اصحاب المشابك والقراقير من تدمير حقيقي للمخزون البحري والبيئي وايضا التلوث الذي قضى على معظم الاسماك والاقواع، فهناك اهمال حقيقي من قبل المسؤولين لهذه المشاكل، فمتى تنتهي هذه الأمور؟ بصراحة لا أعرف!

الشعع والسبيطي والنوبي

وأضاف إذا ضرب عليك سبيطي لا ترتبك واخل أعصابك حديد وأسحب عليه وبنفس الوقت دلعه، اعطه الخيط وخله يروح، وبعد ما يتعب راح يجيك بكل سهولة، ولا تنس ان تجهز له الجزة اول ما يوصل للطراد لأن خوفك ترفعه وهو بالخيط وينقص منك فالجزة هي اسلم طريقة، اما الشعع فدائما استخدم له الركة واتعب على الشعع بالصيد على الشرب وغيره لا تدور، اما النوبيي فما يبيله اي شيء صيد سهل وهو اصلا يصيد نفسه بنفسه بس قط خيوط وجابل بكراتك وبعد ما راح يضرب على كل بكره نوبيي وما عليك إلا تباشرها وتحرص أنها ما تروح البحر. وختم العوضي قائلاً: حافظوا على بحرنا وأتمنى للجميع الصيد والسلامة.

تعلمت هواية الحدائق من والدي عندما كنت ارفقه في رحلات صيده على الاسياف وانا بعمر 16 عاماً، وأكثر سيف جلست عليه مع الوالد واصطدنا وتمتعنا به هو مقابل الماريننا مول حالياً، وأكثر صيدنا كان من اسماك الشعع والنوبيي والمزيبي والسبيطي، وأكثر شيء يطرني هو صيد الشعع بالشتاء على الريانة، وحالياً أكثر طلعاتي مع صديقي محمد النكاش سواء الصيد بالاسياف او الغبة.

وأضاف: ان لصيد الاسياف قوانين او شروط يجب اتباعها لكي لا يذهب جلوس الشخص منتظرا لساعات طويلة ان يمسك بسمكة هباء منثورا، فالكل يعرف ان صيد الاسياف قليل ويا دوب ان الواحد يصيد له كم سمكة من الشعع او القرقان او النوبيي ويرجع بايداهم لبيتهم، فيجب اتباع تكتيك معين يعتمد فيه الواحد على الخبرة التي اكتسبها طوال الفترة الماضية بالصيد، ومن أهم شروط صيد الاسياف ان الواحد يختار ما به بداية السجى لأن في هذا الوقت تحديداً تبدأ معظم الانواع المرغوبة أمثال اسماك الشعع والسبيطي والمزيبي والقرقان في الدخول والاقتراب من الاسياف، وخصوصا الاماكن التي بها الصخور باحثة عن المرعى والاسماك الصغيرة وايضا يجب اختيار السيف الذي عليه هدوء أكثر وذلك ان الاسماك تهرب من المكان الذي به ضوء.

الزورية والسلس غرام السبيطي

وقال: ان افضل اوقات صيد الاسياف يكون في شهري اكتوبر ونوفمبر، خصوصا حق صيد اسماك الشعع والمزيبي والسبيطي، وإذا اردت صيد السبيطي فعليك بالحبيب بالبيمة الحية مثل الزورية او السلس غرامه ترى السبيطي ما يقاومها ويضرب عليها عمياني، واحرص على ما به بداية السجى وانتبه ألا يقص خيطك اذا كنت قريبا من الصخر لأن السبيطي لعبته الصخر. فأول ما يحس السبيطي انه انصاع على طول يلحف بالصخر ويحاول يفلت روحه وانت خلك أشطر منه واعرف شلون توادعه واتعبه وتسدحه يمك على السيف.

أفضل مكان للسبيطي والشعع

وقال: كل صبور يحصد ساعات انتظاره على السيف وانا دائما أنصح حبابي الحداقة بأفضل مكان حق صيد السبيطي والشعع وبعض الأنواع الأخرى وأقول لهم عليكم بنادي الضباط

